

عتبة القراءة

ملاحظة مؤشرات النص الخارجية

- صاحب النص: اسمه: نزار قباني - تاريخ ومكان ولادته: ولد بدمشق سنة 1923م - صفته العلمية: أديب سوري - من أعماله: في الشعر نجد الدواوين: (1944) قالت لي السمراء (1948) طفولة نهد (1949) سامبا (1950) أنت لي (1956) قصائد (1961) حبيبتي (1966) الرسم بالكلمات (1968) يوميات امرأة لا مبالية (1970) قصائد متوحشة (1970) كتاب الحب (1970) مئة رسالة حب (1972) أشعار خارجة على القانون (1978) أحبك أحبك والبقية تأتي (1978) إلى بيروت الأنثى مع حبي (1978) كل عام وأنت حبيبتي (1979) أشهد أن لا امرأة إلا أنت (1979) اليوميات السرية لبهية المصرية (1981) هكذا أكتب تاريخ النساء (1981) قاموس العشاقين (1982) قصيدة بلقيس (1985) الحب لا يقف على الضوء الأحمر (1985) أشعار مجنونة (1986) قصائد مغضوب عليها (1987) سيبقى الحب سيدي (1988) ثلاثية أطفال الحجارة (1988) الأوراق السرية لعاشق قرمطي (1988) السيرة الذاتية لسياف عربي (1988) تزوجتك أيتها الحرية (1989) الكبريت في يدي ودويلاتكم من ورق (1989) لا غالب إلا الحب (1991) هل تسمعين صهيل أحزاني؟ (1991) هوامش على الهوامش (1992) أنا رجل واحد وأنت قبيلة من النساء (1994) خمسون عاما في مديح النساء (1995) تنويعات نزارية على مقام العشق (1998) أبجدية الياسمين. وفي النثر نجد: قصتي مع الشعر. والكلمات تعرف الغضب. عن الشعر والجنس والثورة. الشعر قنديل أخضر. العصافير لا تطلب تأشيرة دخول. لعبت ياتقان وها هي مفاتيحي. المرأة في شعري وفي حياتي. بيروت حرية لا تشيخ. الكتابة عمل انقلابي. شيء من النثر - وفاته: توفي عام 1998
- مجال النص: مجال اجتماعي.
- الصورة: لوحة فنية تكعيبية الشكل مختلفة الألوان ومتناسقة العناصر تتناول موضوع الأمومة.
- نوعية النص: قصيدة شعرية حرة.
- عدد أسطر القصيدة: 24 سطرا شعريا.
- روي القصيدة: يغلب على القصيدة روي الراء الساكنة إلى جانب الهاء والباء.
- العنوان تركيبيا: مركب إسنادي جملة اسمية حذف مبتدؤها والتقدير هي أو هذه رسالة إلى أمي والخبر "رسالة". ودلاليا: يحيل العنوان على سياق تواصل يتركب من مرسل يدل على ضمير المتكلم المقترن بالمرسل بالمرسل إليه "أمي" وترتبط بينهما رسالة.
- الشطر الأول من القصيدة: يقدم الشاعر تحية صاحبه لأمه مادحا إياها بلفظة حلوة التي تجمع ما بين الجمال والحب والحنان ولفظة قديسة الدالة على التعظيم..
- الشطر الأخير من القصيدة: يوحى بارتباط الشاعر بأمه من خلال ارتباطه بطفولته التي تربطه بأمه رغم كبره.

بناء الفرضية

بناء على قراءة أولية للقصيدة نتوقع أن يتناول النص الشعري تمثي الحب والغربة.

القراءة التوجيهية

شرح المفردات

- قديستي: محبوبتي.
- الرحلة الخرافية: الرحلة الأسطورية.
- شقيقها الأحمر: المقصود شقائق النعمان.
- طرايين: حزم صغيرة.

- يضجر: يمل.
- بيدر: مكان يدرس فيه الزرع.
- تنشلي: تأخذني.

المضمون العام

بمشاعر التغني الحب يكنها الشاعر لأمه ولوطنه وإحساسه بالغربة.

القراءة التحليلية

المستوى الدالي

- حقل الطبيعة: صباح - أنجم - انهر - شقيقها الأحمر - بلاده الأخضر - النعناع - عصافير - بيدر...
- حقل الحب والغربة: يا حلوة - يا قديستي - مضى عامان - أبحر - رحلته الخرافية - حقائبه - أنا وحدي - مني مقعدي
- يضجر - تفتش - عرفت عواطف الاسمنت والخشب...

يغلب على الشعر معجم الغربة مما يؤشر على معاناة الشاعر في بلاد المهجر.

المستوى الدلالي

مقطعا القصيدة

- المقطع الأول (1 - 13): تغني الشاعر بحب أمه ووطنه وتعلقه بهما ثم شعوره بالغربة والحنين إليهما.
- المقطع الثاني (14 - 24): غربة الشاعر جعلته يستحضر ذكرياته بأمه ووطنه.

لخصائص الفنية والبلاغية في القصيدة

الأسلوب	مثاله	دلالاته
النداء	حلوة - يا قديستي	تعبير عن حب الشاعر للام وشعوره بالحنين إليها
الاستفهام	كيف غدوت أبا ولم اكبر	تعبير عن افتقاد الشاعر

- التكرار: ترددت في النص عبارات وأسماء. (طفت)
- الصورة التشبيهية: المثال: (أحزاني عصافير تفتش بعد عن بيدر) فالشاعر حذف أداة تشبيه مما جعل هذه الصورة بليغة وهي تتربك من مشبه (أحزاني) ومشبّه به (عصافير) وأما دلالتها فالشاعر يقصد أن احزانه هي وليدة الغربة وقد جعلته مشتتا بين وطنه.
- الصور المجازية: وردت في القصيدة صور مجازية (خبا في حقائبه صباح بلاده الأخضر - مني مقعدي يضجر - عرفت حضارة التعب - عرفت عواطف الاسمنت) كل هذه المعاني غير مألوفا حيث انزاحت إلى معاني مجازية عميقة الدلالة.
- الكناية: بلاده الأخضر كناية على خصوبة وجمال بلده/شقيقها الأحمر كناية على الحب/الاسمنت والخشب كناية على القسوة والمعاناة/العالم الاصفر كناية على آسيا/عرائس السكر كناية على الحلويات ولها ارتباط بالطفولة.
- التقابل في المعنى: تكسوني إذا أعري - تنشلي إذا اعثر - غدوت أبا ولم اكبر - أفعال القصيدة.

أفعال القصيدة

- أفعال ماضية: مضى - أبحر - خبا - عرف - طاف - غدا
- أفعال مضارعة: تفتش - تعثر - تكسو - تنتشل - أعرف - أعري - أكبر

المستوى التداولي

إيقاع القصيدة

النص الشعري عبارة عن قطعة موسيقية ممتعة عند إنشادها أو قراءتها أسهم تردد بعض الحروف (الراء - الدال - النون - التاء ...) في تحقيق تلك المتعة.

يسعى الشاعر في قصيدته إلى إبلاغ أمه ووطنه بمعاناته في بلاد الغربة وإشراك المتلقي في مشاعر الحب والحنين.

خطاب القصيدة

- المرسل: نزار قباني
- المرسل إليه: أمه.
- موضوع الرسالة: مشاعر الحب والغربة.
- قناة الرسالة: لغة القصيدة.

تركيب النص

يتغنّى الشاعر نزار قباني بحبه لوطنه وأمّه وتعلّقه بهما وبمشاعر الغربة والحنين إليهما مما دفعه إلى استحضار أجمل ذكرياته في أحضان أمّه وتحت ظلال وطنه.